ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (9)section(1): 245-264
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.23.14.9.1.12

Collecting and Directing the Correct Qur'anic Readings in Tafsir Al-Baydawi (658 AH) in Surat Al-Qadr

Sorour Ahmed Amash[a]

Prof. .Dr. Firman Ismail Ibrahim [*a]

a)Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Interpretation of Al-Baydawi, correct readings, guidance of readings, interpretation of the Qur'an, Surat Al-Qadr.

ARTICLE HISTORY:
Received: 30 / 5 /2022
Accepted: 14 / 6 / 2022
Available online:17/ 9 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The research addresses the topic of "Guiding Readings in Tafsir al-Baydawi: A Study on Its Importance in Understanding the Qur'an." The research highlights the importance of the science of readings and Tafsir al-Baydawi and their influence in guiding concepts of the Glorious Qur'an. Further, the research addresses the role of Al-Baydawi as a multidisciplinary scholar in the Sharia sciences and highlights the focus on directing readings and their importance in extrapolating Qur'anic connotations.

It should be noted that Al-Baidawi did not limit himself to the frequent readings only, but also discussed irregular readings. The research discusses the importance of directing the readings and their role in understanding the purposes of the verses and the concepts of the Glorious Qur'an, and this is highlighted through Al-Baydawi's manifestations of the various readings.

The research shows its results that confirm Al-Baydawi's distinction as a distinguished and knowledgeable scholar and thinker in the Islamic sciences. In conclusion, it is summarized that the results of the research and emphasizes the importance of guiding the readings in Al-Baydawi's interpretation, and refers to the Meccan surah "Al-Qadr" as an example of the different readings and their interpretation.

*Corresponding author: E-mail: Email: ferman.i.ibrahim@tu.ed.iq

جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي (٦٥٨هـ) في سورة القدر

سرور احمد عماش [a]

أ.د. فرمان اسماعيل ابراهيم [a]

a) قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية ،جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

يتناول البحث موضوع "توجيه القراءات في تفسير البيضاوي: دراسة حول أهميتها في فهم القرآن". يُسلِّط البحث الضوء على أهمية علم القراءات وتفسير البيضاوي وتأثيرهما في توجيه مفاهيم القرآن. يتناول البحث دور البيضاوي كعالم متعدد الاختصاصات في العلوم الشرعية ويبرز التركيز على توجيه القراءات وأهميتها في استقراء الدلالات القرآنية. ينبه على أن البيضاوي لم يقتصر على القراءات المتواترة فقط، بل ناقش القراءات الشاذة أيضًا. يُناقش البحث أهمية توجيه القراءات ودورها في استيعاب مقاصد الآيات ومفاهيم القرآن، ويبرز ذلك من خلال تجليات البيضاوي للقراءات المتنوعة. يُظهِر البحث نتائجه التي تؤكد تميز البيضاوي كعالم ومفكر متميز وواسع الاطلاع في العلوم الشرعية. في الختام، تلخص الخاتمة نتائج البحث وتؤكد على أهمية توجيه القراءات في تفسير البيضاوي، وتُشير إلى سورة المكية "القدر" كمثال على القراءات المختلفة وتفسيرها.

الكلمات الدالة: تفسير البيضاوي ، القراءات الصحيحة ، توجيه القراءات ، تفسير القران، سورة القدر.

المُقَدَّمَة

الحَمدُ للهِ الذي تَتِمُّ بنعَمتهِ الصالِحاتُ، والسلامُ على نَبينا محمدٍ الذي خَتمَ اللهُ بهِ الرسالاتِ، وعلى آلهِ وصَحبهِ ومَنْ تَبِعَهمْ بإحسانٍ إلى يومِ الميقَاتِ، وبعد:

فإنَّ عِلمَ القِراءاتِ مِنْ أَجَلِّ العلومِ قدْرًا، وأشرفِها مَنزلةً، وأرفَعِها مَكانةً؛ لِتعلُقهِ بكتابِ اللهِ –عزَّ وجلَّ– وكلامهِ المبين، وقد سخَّرَ اللهُ –عزَّ وجلَّ– أفذاذًا من عُلماءِ الأمةِ الإسلاميةِ، منذُ فجرِ الإسلامِ، لخدمةِ كتابهِ العزيزِ، فقاموا بذلكَ خَيرَ قيامٍ بدراسةِ كُلِّ ما يَتعلقُ بالقرآنِ الكريمِ، فَتَخَصَّصَ رِجالٌ مِنهمْ في عِلمِ القِراءاتِ، وأَفْنَوا أعمارَهم فيه، تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا، والمكتباتِ الإسلاميةِ والعالميةِ مليئةٌ بآثارِهمُ العلميةِ.

ولِتلكَ المكانَةِ العظيمةِ للقرآنِ الكريمِ، انطلقَ العلماءُ بكلِّ شَغَفٍ يُنَقِّبونَ عن كُنوزِهِ ويتسابقونَ إلى إبرازِ مكامنِ إعجازِهِ، ومِن أُولئكَ العلماءِ، عَلَّامَةٌ فذٌ، بذلَ الوقتَ والجُهدَ في التفسيرِ والقراءاتِ، واللُّغَةِ والفِقهِ والحديثِ، فكانَ مَثارَ إعجابِ عُلماءِ عصرهِ ومِمَنْ جاءَ بعدَهُ، ذلكُم هو الإمامُ ناصِرُ الدينِ، أبو سعيدٍ عَبدُاللهِ بنُ عُمرَ الشيرازيُّ البيضاويُ (ت:٦٨٥هـ)، ومِنْ أَهمِّ مؤلَفاتِهِ تفسيرِهِ (أنوارُ التنزيلِ وأَسرارُ التأويلِ)، الذي هوَ مَحَطُّ أنظارِ جُلِّ أَهلِ العلمِ.

وقد كُتِبَ لهذا الكِتابِ الشُّهرَةُ، فتلقاهُ العُلماءُ بِالقَبُولِ، وذاعَ صيتُهُ في سائرِ البلدانِ، وانشغلَ بهِ العُلماءُ إقراءً وتدريسًا وشرحًا، وظلَّ يُدَرَّسُ لِقرونٍ في الأزهرِ وغيرِهِ مِن أَماكنِ تلَقِّي العِلمِ.

ولِما لِهذا التفسيرِ من أَهميةٍ كبيرةٍ، فقد تسابقَ الباحثونَ إلى سَبْرِ غَوْرِ جوانبهِ المتعددةِ والمتنوعةِ، ولمَّا كانَ عِلمُ القِراءاتِ واحدًا مِن تِلكَ الجوانبِ، التي اعتنى بها البيضاويُّ في تفسيرِهِ، ارتأيتُ أن يكونَ بحثي في جمعِ وتوجيهِ القراءاتِ القرآنيةِ الصحيحةِ في تفسيرِ البيضاوي، استكمالًا لما بدأَ بهِ زميلٌ باحثٌ، من طلبةِ الماجستيرِ[١]، إذْ بدأَ بسورتي الفاتحةِ والبقرةِ، فكانَ عِنوانُ رسالتي: (القِراءاتُ القُرآنِيةُ الصَّحِيحَةُ في تفسيرِ البيضاويِّ(ت:٦٨٥هـ) من سورةِ القيامةِ إلى نهايةِ سورةِ الناس–جمعًا وتوجيهًا)، وهذا البحث مأخوذ منها.

أهمية الموضــوع:

إنَّ أَهميَّةَ المَوضوعِ، تَكْمُنُ في كونِهِ يتعلقُ بمصدرِ التشريعِ الأولِ للإسلامِ, وهو القرآنُ الكريمُ، وإبرازُ ما هو كامِنٌ فيهِ من دُرَرٍ، ونفائسَ متناثرةٍ, ودِرَاستُها وتَناوُلُها في علمِ القراءاتِ القرآنيةِ، وإقبالِ المسلمينَ على تَعلُّمِ التجويدِ.

سبب اختيار الموضوع:

إنَّ من أسبابِ اختيارِ الموضوعِ، هو الرغبة في دراسة علم القراءات, وبيان ذلك في دراسة القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي، وتناولها في سِوَرة التكاثر ، وإبراز أهمية علم القراءات.

---

(١) القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي (ت:٦٨٥ هـ) من سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة –جمعًا وتحقيقًا وتوجيهًا، للطالب يوسف فاروق محمد أحمد، جامعة تكريت، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ٢٠١٩م.

منهجيـــة البحـــث:

لقد سِرتُ في هذه الاطروحة على المنهج الآتي:

١- المنهج الاستقرائي والتحليلي, وذلك بتتبع أقوال البيضاوي في سَردِ الآيات التي وردت فيها القراءات الصحيحة وجمعها، ودراسة الآيات الواردة فيها القراءات الصحيحة, وتحقيقها من كتب القراءات المعتمدة.

٣- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني, وجعلها داخل قوسين مزهرين وباللون الغامق, مع ذكر أرقامها.

٤- ذكرت بطاقة كتاب المصدر كاملة لأول مرة.

٥-عرفت بالأعلام عند ذكرها لأول مرة.

٦- اعتمدت في ذكر المصادر على ما وجد في المكتبة الشاملة.

٧-إن وجدت لفظة غريبة بينت معناها في الهامش.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة واربع مباحث, وتعقبها خاتمة على هذا النحو:

المبحث الأول: التعريف بالبيضاوي وتفسيره .

المبحث الثاني: التعريف بالقراءات الصحيحة ويتضمن ثلاث مطالب.

المبحث الثالث: التعريف بعلم التوجيه وتوجيه سورة التكاثر.

****

المبحث الأول: التعريف بالبيضاوي وتفسيره.

المطلب الأول: حياتـــه الشخصيـــة:

أولاً: اسمـــه وكنيتـــه ونسبـــتـه:

هو الإمامُ العالِمُ، المُحَقِّق، عبد الله بَن عُمر بَن مُحمَّد بَن عَلي، ويُكنى بأبي سَعِيد، وقِيل: بأبي الخَير، ومَنهم مَن جَمعَ فَقال: كُنيته أبو سَعيد أبو الخَير،ويُلَقَّب بالقاضي ناصِر الدين.[١]

والبيضاوي، نسبة إلى المدينةِ البيضاء،[٢] والشيرازي، نسبة إلى مدينة شيراز،[٣]

---

(١) القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي(ت:٦٨٥هـ) النصف الأول من سورة المائدة (جمعًا وتوجيهًا) : محمود خلف صالح، فرمان إسماعيل إبراهيم، فلاح حسن محمد ،مجلة العلوم الاسلامية 2021 ، العدد ٣ ، المجلد ١٢ ، الجزء ٢

(٢) وهي مدينة مشهورة ببلاد فارس قرب شيراز، وهي أكبر مدينة بإصطخر، وسمّيت البيضاء لأنّ لها قلعة بيضاء تَبين من بُعد، ينظر: الأنساب٢/٣٩٧، ومعجم البلدان١/٥٢٩، ومراصد الاطلاع١/٢٤٢.

(٣) شِيراز بالكسر، وهي بلد ظيم مشهور، تقع في بلاد فارس سميت بشيراز بن طهمورث وأحكم بناءها سلطان الدولة كاليجار بن بويه وقد ذمها البعض بأنها ضيقة الدروب. ينظر: معجم البلدان٣/٣٨٠، وآثار البلاد٢١٠، ومراصد الاطلاع٢/٨٢٤.

والشافعي، نسبة إلى المذهب الشافعي.[١]

ثانيـاً: ولادتـــه ونشأتـــه:

وُلِدَ الإمامُ البيضاوي في بلدة بيضاء التابعة لمنطقة شيراز, ولم تذكر الكتب والمصادر تاريخ مولده, ولكن البيضاوي يعتبر من علماء القرن السابع, فتكون ولادته في أوائل القرن السابع, أو أواخر القرن السادس، وأما نشأته فإنَّه نشأ في أسرة ذات علم ودين, وتربى على يد والده الذي تلقّى عنه العلوم والمعارف, وتفقه على يديه, ولكنه لم يقتصر على والده في طلب العلم, بل أخذ عن كثير من العلماء فيشيراز.[٢]

رَحلَ البيضاوي معَ والدهِ إلى شيراز عاصمة بلاد فارس، فقد كانت آنذاك مَلجأ العلماء والفقهاء، قصدوها لأنها كانت آمنة، إذ كانت بقِّية بلاد المسلمين في اضطرابٍ وخوفٍ من هجمات التَّتار المغوليين فقضى فيها البيضاوي أغلبَ حياتهِ ولم يرحل إلى غيرها في طلبِ العلم، إذ إنَّ أكابر العلماء كانوا في شيراز في تلك الفترة.[٣]

ثالثـاً: وفاتـــــه:

اتفقَ العلماءُ على أنَّ وفاة البيضاوي –رحمه الله– كانت في مدينة تبريز، ولكنهم اختلفوا في سنة وفاته، فقد ذكرَ بهاء الدين الجُندي أنَّه توفي في مدينة تبريزلنَيِّف وتسعين وستمائة،[٤] وقال السبكي والإسنوي، أنَّه توفي سنة (٦٩١هـ)، لكنَّ الذين قالوا إنَّ وفاته سنة (٦٨٥هـ) أكثر من عشرين مؤرخًا ومترجِمًا، ومنهم صلاح الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات، وابن كثير في كتابه البداية والنهاية، والمقريزي في كتابه السلوك، والسيوطي في بغية الوعاة، وغيرهم، وهذا هو الراجح وهو ما عليه الجمع الغفير.[٥]

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى٨/١٥٧، وديوان الاسلام:محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤١١هـ=١٩٩٠م:١/٢٥٧.

(٢) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك: أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن يعقوب بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، الطبعة الثانية، مكتبة الإرشاد– صنعاء، ١٩٩٥م ٢/٤٣٦، وطبقات المفسرين للأدنه وي٢٥٤–٢٥٥.

(٣) ينظر: روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: ابن ميرزا، محمد باقر الموسوي الخرساني (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، مطبعة مهر – قم – طهران، ١٣٩١هـ ٥/١٣٤.

(٤) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك٢/٤٣٦.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى،دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م:١٧/٢٠٦، والبداية والنهايةأبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.١٣/٣٦٣،

المطلب الثانـــي: حياتـــــه العلميـــــة:

أولاً: شيوخـــه:

من أبرز الشيوخ الذين تتلمذ عليهم البيضاوي وأخذ عنهم العلوم هم:

١- والده الإمام أبو القاسم عمر بن محمد بن علي البيضاوي (ت:٦٧٥هـ)، الذي أخذ عنه الفقه الشافعي،[١] وقد كان والده من الأئمة البارزين، وتولَّى القضاء بشيراز، ودَرَّسَ وحدَّث وجَمع العلم والتقوى، وقد تأثَّر به البيضاوي تأثُّرًا كبيرًا، وكان يشير كثيرًا إلى أقواله في طيَّات كتبه، ومن ذلك قوله: "أخذت الفقه عن والدي ... قدوة الخلف، وبقية السلف، إمام الملّة والدين أبي القاسم عمر".[٢]

٢- الشيخ محمد بن محمد الكحتائي الصوفي، صحبه البيضاوي واستشفع به عند الأمير ليولّيه القضاء، وكان يستجيب لإرشاده وتوجيهاته، واقتدى به في الزُهد والعبادة، وألّف تفسيره بمشورة منه(٣)، ولم أقف على تاريخ وفاته فيما تيسر من مصادر.

٣- الشيخ شرف الدين عمر البوشكاني الزكي (ت:٦٨٠هـ)، ويُعَدُّ من أكابر العلماء العاملين، وعلَّامة في جملة من الفنون، وكان البيضاويُ عَيْنَ تلاميذه، وقد رثاه بقصيدة طويلة، كتبها البيضاوي على مرقد شيخه. [٤]

ثانياً: تلاميذه:

وسأذكر أهم هؤلاء الطلاب فيما يأتي:

١- الشيخ الإمام فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي (ت: ٧٤٦هـ) في تبريز، صاحب شرح المنهاج في أصول الفقه، وتصريف ابن الحاجب، وله حواش مشهورة على الكشاف.[٥]

---

(١) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك٢/٤٣٦، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م:٤/١٦٥.

(٢) الغاية القصوى في دراية الفتوى: عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور: علي محي الدين القره داغي، الطبعة الأولى، دار البشائر الاسلامية-لبنان-بيروت، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م:١/١٨٤.

(٣) ينظر: الغاية القصوى١/١٨٤, و كشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، ١/١٨٤، بغداد١٩٤١: ١/١٨٧.

(٤) ينظر: شَّدُ الإزار في حط الأوزار عن زوار المزار: معين الدين الجنيد بن محمود بن عمر العمري الشيرازي (ت:بعد٧٤٠هـ) تحقيق: محمد القزويني, مطبعة المجلس-طهران, ١٣٦٨هـ=١٩٤٩م :٢٩٨-٢٩٩، وروضات الجنات:٥/١٣٤.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ٨/٩، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ (كاتب جلبي) وبـ (حاجي خليفة) (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا- إسطنبول-تركيا، ٢٠١٠م:١/١٣٦.

٢- الشيخ كمال الدين أبو القاسم عمر بن الياس بن يونس المراغي الصوفي (ت: بعد ٧٣٢هـ)، قَدِمَ دمشق سنة (٧٢٩هـ) وهو ابن نيف وثمانين س سنة، وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة، وأقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة، وقرأ عليه المنهاج والغاية القصوى والطوالع.(١)

٣- الشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر بن محمد المُقرئ الكسائي، كان يقرأ القرآن بقراءة الكسائي، وهو من علماء شيراز، تتلمذ على يد القاضي البيضاوي، وله تصانيف كثيرة منها: النحو في الأصول، وكتاب الدُّجَى، وغيرهما، (ت:٧٥٥هـ).[٢]

ثالثـًا: مصنفاتــه وآثــاره العلميــة:

ترك البيضاوي آثارًا كثيرة ومؤلفات وفيرة في علوم عِدّة, نذكر أهم هذه المؤلفات:

١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وقد اشتهر به البيضاوي في حياته وتلقاه الناس بالقَبول بعد وفاته، وهو من أجَلِّ مؤلفاته، وقد طبع مرارًا،[٣] منها: طبعة دار إحياء التراث العربي-بيروت، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى لسنة ١٤١٨هـ، وطبعة دار الرشيد-بيروت، تحقيق: محمد صبحي والدكتور محمود أحمد، الطبعة الأولى لسنة ٢٠٠٠م، وطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، وطبعة دار الكتب العلمية-بيروت لسنة ٢٠١١م.

٢-الإيضاح في أصول الدين، (كتاب محقق ومطبوع).[٤]

٣- تهذيب الأخلاق في التصوف.[٥]

٤- رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها،[٦]

---

(١) ينظر: الرد الوافر:أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٣٩٣هـ ١/١١٩، والدرر الكامنةفي أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الطبعة الثانية، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م:٤ / ١٨٤.

(٢) ينظر: شذّ الإزار ١٧٧.

(٣) ينظر: هدية العارفين:١/٤٦٣، وكشف الظنون١/١٨٦.

(٤) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان-صيدا:٢/٥٠، وطبقات المفسرين للداودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت ١/٢٤٨.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة:أبو بكر، بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: الدكتور: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٧هـ:٢/١٧٣.

(٦) ينظر: هدية العارفين١/٤٦٣، والاعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارسالزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الطبعة الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م٤/١١٠.

المطلب الثالث: التعريف بتفسير البيضاوي, ومنهجه في عرض القراءات:

أولاً: التعريف بتفسير البيضاوي:

يتضح من كلام البيضاوي أنَّه سمّى تفسيره (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) وهذا هو الاسم الدقيق له، وإن كان السبكي، والداوودي، والسيوطي أطلقوا عليه اسم (مختصر الكشاف في التفسير)،[١] إلّا أنَّه ليس اسمًا للكتاب بقدر ما هو وصف لمصدر من المصادر المتعددة التي اعتمد عليها البيضاوي –رحمه الله– في تفسيره، ودليل ذلك ما صرَّحَ به حاجي خليفة صاحب كشف الظنون بقوله:"وتفسيره، هذا كتاب عظيم الشأن، غني عن البيان، لَخَصَ فيه من (الكشاف للزمخشري[٢])، ما يتعلق بالإعراب، والمعاني، والبيان، ولكنه ترك ما فيه من اعتزالات، ومن (مفاتيحالغيب، التفسير الكبير للرازي[٣]) ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن (تفسير الراغب الأصبهاني[٤]) ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات.[٥]

وذكر البيضاوي في مقدمة كتابه أيضاً بعض ملامح منهجه في التفسير ومنها:

١– يفتتح تفسيره للسورة مبينًا كونها مَكِّية أو مدنية ويذكر عدد آياتها وأسماء السورة إن وجد، ومثال ذلك إيراده لمعلومات السورة قوله في أول تفسيره سورة آل عمران: "مدنية وآيها مائتان"،[٦] أما فيما يَخصُّ أسماء السور، فمثال ذلك قوله في أول تفسيره سورة التوبة: "ولها أسماء أخر، (التَّوبَةُ) و (المُقَشقِشَةُ) و (البُحُوثُ) و (المُبَعثِرَةُ) و (المُنَقِّرَةُ) و (المُثِيرَةُ) و (الحَافِرَةُ) و (المُخْزِيةُ) و (الفَاضِحَةُ) و (المُنَكِّلَةُ) و (المُشَرِّدَةُ) و (المُدَمْدِمَةُ) و (سُورَةُ العَذابِ) لِما فيها من التَّوبَةُ للمؤمنين والقَشقِشَة من النفاق وهي التبري منه، والبحث عن حال المنافقين .

٢– إنَّه يذكر في آخر تفسير كل سورة حديثًا في فضل مَن قرأها، وقد عَدَّ العلماء ذلك من المآخذ التي أُخذت عليه، وذلك لأنَّ أغلب هذه الأحاديث ضعيفة أو موضوعة، ومثال ذلك ما ذكره في نهاية تفسير

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية للسبكي١٥٧/٨، وطبقات المفسرين للداودي ٢٤٨/١.

(٢) محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم الزمخشري، لُقِبَ بجار الله لأنه جاور مكة زمانًا، كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، (ت:٥٣٨هـ) ينظر: تاريخ بغداد,١٧٢/٢١، وطبقات المفسرين للسيوطي١٢٠.

(٣) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري، من تصانيفه في علم الكلام: المطالب العالية، وكتاب نهاية العقول ، وكتاب الأربعين، (ت:٦٠٦هـ)، ينظر: تاريخ الاسلام١٣٧/١٣، وطبقات المفسرين للسيوطي١١٥.

(٤) الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني، أديب ولغوي، مفسر، له عدة مصنفات منها: التفسير الكبير، وتحقيق البيان في تأويل القرآن، والذريعة الى مكارم الشريعة، (ت:٥٠٢هـ)، ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو١٢٢، ومعجم المؤلفين٥٩/٤.

(٥) ينظر: كشف الظنون١٨٦/١، والتفسير والمفسرون: الدكتور: محمد السيد حسين الذهبي (ت١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة ٢١٢/١.

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٥/٢.

سورة آل عمران إذ قال: "عن النبي ﷺ: ((من قرأ سورة آل عمران أُعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم))،[١] وعنه عليه الصلاة والسلام, والله أعلم".[٢]

٤- يذكر البيضاوي بعض المسائل الفقهية خصوصًا عند آيات الأحكام، ويذكر أراء العلماء فيها بشكل موجز، ومن ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾[المائدة:٨٩], هو ما يبدو من المرء بلا قصد كقول الرجل: لا والله وبلى والله، وإليه ذهب الشافعي ﷺ، وقيل الحلف على ما يظن أنَّه كذلك ولم يكن[٣]، وإليه ذهب أبو حنيفة – رحمه الله– (وفي أيمانكم صلة يؤاخذكم أو اللغو، لأنَّه مصدر أو حال منه)[٤]".[٥]

٥- من منهجه –رحمه الله– توضيح المعنى اللغوي للكلمة ليتضح معناها في سياق الآية، ومثال ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾[البقرة:٣]، والإيمان في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الأمن[٦]".[٧]، والإيمان في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الأمن[٨]".[٩]

ثانيًا: منهج البيضاوي في عرض القراءات:

عنيَ البيضاوي –رحمه الله– بذكر القراءات المختلفة التي تأتي عليها الآية، وأظهر اهتمامًا كبيرًا بها، فهو عندما يأتي إلى قراءة يَذكُر مَن قرأ بها مِن القُرَّاء الثمانية المشهورين،[١٠] لكنه لا يقتصر على القراءات

---

(١) ينظر: الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، جـ١، ج٢ ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م، جـ٣، ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م١/٢٣٩، كتاب العلم، بَاب طلب الْعلم وَلَو بالصين.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/٥٧.

(٣) ينظر: الأم: أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المكي، المعروف بالشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م ٦٦/٧، والغرر البهية ١٨٧/٥.

(٤) ينظر: بدائع الصنائعفي ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.٤/٣.

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١٤١.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (مادة أمن) : أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م:١/١٣٤.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل١/٣٧.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة (مادة أمن)١/١٣٤.

(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل١/٣٧.

(١٠) وهم: (نافع, وابن كثير, وأبو عمرو, وابن عامر, وعاصم, وحمزة, والكسائي, ويعقوب), وسياتي التعريف بهم لاحقًا في هذه الدراسة.

المتواترة[١]، بل يَضمُّ إليها القراءات الشاذة[٢] أيضًا، كما نصَّ على ذلك في مقدمة تفسيره إذ قال: "ويُعرِب "ويُعرِب –أي تفسيره– عن وجوه القراءات المشهورة المعزوة إلى الأئمة الثمانية المشهورين, والشواذ المروية عن القُرَّاء المعتبرين".[٣]

وكان البيضاوي يذكر القراءات الثمانية المتفق عليها ويذكر معها قراءة خَلَف كجزء من القراءة المتفق عليها، مع العلم أنَّ قراءة خَلَف من القراءات الثلاثة المتممة للعشر، مثال ذلك في سورة البقرة عند قوله تعالى:﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾، [البقرة:٧٤]، قال البيضاوي: "وقرأ ابن كثير ونافع ويعقوب **وخلف** وأبو بكر بالياء ضمًا إلى ما بعده، والباقون بالتاء"،[٤] أمّا القراءات الشاذة فقد كان يذكرها أحيانًا ولا يُشير إلى أصحابها إلَّا قليلًا، فقد كان يُورِدها بصيغة التمريض فيقول وقرئ، ومثال ذلك عند قوله تعالى:﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ ﴾[البقرة:٧]، قال: "وقرئ بالنصب على تقدير، وجعل على أبصارهم غشاوة أو على حذف الجار وإيصال الختم بنفسه إليه".[٥]

المبحث الثاني: التعريف بالقراءات الصحيحة:

المطلب الأول: تعريف القراءات لغـــــةً واصطلاحـــًا.

أولاً: القراءات لغـــةً:

القراءاتُ جمع قراءة، وهي مصدر قرأَ, يُقال: قرأَ الكتاب قراءةً, وقرآناً, وقرأ فلان قراءةً حسنةً, بمعنى تلا, وهو قارئ, وهم قرّاءٌ, والقرآن متلو.[٦]

ثانيًا: القراءات اصطلاحـًا:عرَّف الزركشي[٧] القراءات بأنَّها: "هي اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف أو

---

(١) هي كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصح سندها فهي القُرَّاءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحلُ إنكارها، ينظر: النشر في القراءات العشر ٩/١.

(٢) هي ما اختل فيها ركن من أركان القُرَّاءة الثلاثة، التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية، ينظر: المرشد الوجيز ١٧١–١٧٢، والاتقان في علوم القرآن ٢٥٨/١.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٣/١.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٨٨/١.

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٤٣/١.

(٦) ينظر: المُغرِب في ترتيب المُعرِب: أبو الفتح، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن علي، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، الطبعة الأولى، مكتبة أسامة بن زيد – حلب، ١٩٧٩م/٢/١٦٤, والقاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة– بيروت– لبنان، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م٤٩.

(٧) بدر الدين الزركشي أبو عبد الله، محمد بن بهادر بن عبد الله الزَّرْكَشِيّ المصري، فقيه شافعي، أصولي ومحدث، له مؤلفات في علوم كثيرة منها تفسير البحر المحيط، تركي الأصل وُلد في القاهرة سنة (٧٤٥هـ)، وتُوفي سنة (٧٩٤هـ)، ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة١٦٧/٣.

كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما".[١]

وقال ابن الجزري[٢]: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة".[٣]

وهناك تعريفات كثيرة لِعلِم القراءات لا يتسع المقام لذكرها ونجد أن تعريف ابن الجزري هو من أضبط التعريفات وأتمها وأشملها.

ثانيًا: أركان القراءة الصحيحة:

الركن الأول: موافقة اللغة العربية ولو بوجه:

ومن أمثلة ذلك: الجمع بين الساكنين في قراءة البزّي ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾[التوبة:٥٢]، بتشديد التاء، وقراءة حمزة[٤]﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ ﴾[الكهف:٩٧]، مشددة الطاء يريد فما استطاعوا ثم يدغم التاء في الطاء [٥].

الركن الثاني: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا:

ومعنى (أحد المصاحف العثمانية): واحد من المصاحف التي وجهها عثمان ﷺإلى الأمصار، ومثال ذلك قراءة ابن كثير في سورة التوبة﴿ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[التوبة:١٠٠]، بزيادة (مِن)، فإنَّها لم توجد إلَّا في مصحف مكة،[٦] وكقوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ ﴾[البقرة:١١٦]، في البقرة، فإنَّ ابن عامر يقرأُها بدون الواو بخلاف الجماعة، وذلك ثابت في المصحف الشامي،[٧] وغير ذلك.

---

(١) البرهان في علوم القرآن١/٣١٨.

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقيّ، الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من أهم مصنفاته المنظومة النشر في القراءات العشر، (ت:٨٣٣هـ)، ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي٥٤٩، والأعلام٧/٤٥.

(٣) منجد المقرئين٩.

(٤)القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي(ت:٦٨٥هـ) النصف الثاني من سورة المائدة (جمعًا وتوجيهًا) : محمود محمود خلف صالح، فرمان إسماعيل إبراهيم، فلاح حسن محمد ،مجلة العلوم الاسلامية ٢٠٢٢، العدد ٧ ، المجلد ١٣ ، الجزء ٢

(٥) ينظر: السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.، وحُجَّة القراءات٤٣٥ عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت حوالي٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

(٦) ينظر: حُجَّة القراءات٣٢٢، ومنجد المقرئين١٨.

(٧) ينظر: السبعة في القراءات١٦٩، والنشر في القراءات العشر٢/٢٢٠.

الركن الثالث: صحة السند:

جعل العلماء صحة السند مع الشهرة والاستفاضة شرطًا من ضمن الشروط الثلاثة لصحة القراءة والقطع بها قرآنًا، وقد شرح معنى ذلك ابن الجزري بقوله: "قولنا (وصح سندها) نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله، وهكذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شَذَّ به بعضهم".(١)

المطلب الثالث: الفائــدة من تنــوع القــراءات:

١- الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل والتحريف, مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة, وإظهار عناية الله تعالىفي صيانة كلامه المنزّل على نبيه ﷺ بأوفى البيان والتمييز.

٢- التخفيف عن الأمَّة الإسلامية, وتسهيل القراءة عليها, وخصوصًا الأمَّة العربية التي شوفِهت بالقرآن فإنَّها كانت قبائل كثيرة, ولهجاتها متعددة, فكان في تنوع القراءات لها من اليُسر الذي هو سِمة هذه الشريعة, كما أنَّه مُعِين على سهولة حفظ القرآن, فمن شقَّ عليه حرف قرأ بالحرف الآخر.

٣- إنَّ باختلافِ القِراءاتِ يَظْهرُ الاختِلافُ فِي الأَحكامِ, والترجيح بينها,ولِهذا بَنى الفُقهاءُ نقضَ وُضُوءِ المَلموسِ وعَدمَهُ على اختلَافِ القراءاتِ فِي﴿ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [النساء:٤٣]، وقوله {لَٰمَسۡتُمۡ}, وفي هذا إثراء للأحكام الفقهية والشرعية.

٤-ومنها تعظيم أُجور هذه الأمَّة, حيث أنَّهم يُفرِغون جُهدهم ليبلغوا أقصى جُهد في تتبع معاني ألفاظ القرآن, واستنباط الأحكام من دلالة كل لفظ من ألفاظه.

المبحث الثالث: تعريف علم التوجيه لغة واصطلاحاً وتوجيه سورة القدر:

المطلب الأول: تعريف علم التوجيه لغةً واصطلاحًا:

أولًا: التوجيه لغةً:

التوجيه مصدر الفعل الثلاثي مُضعَّف العين (وجَّهَ)، وأصله مِن (الوَجْه)، وهو وهو يحمل معاني متعددة مِن حيث أصلُه اللغوي؛ فالوَجْهُ مستقبل كل شيء، والجهة: النحو، يُقال: أخذتُ جهة كذا أي: نحوهُ،(٢) والوجه من الكَلامِ: السَّبيلُ المَقْصودُ،(٣)

ثانياً: علم توجيه القراءات له تعريفات عدة في الاصطلاح منها:

ما عرَّفه الزركشي بقوله: "هو فن جليل وبه تُعرَف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا

(١) النشر في القراءات العشر ١٣/١ وينظر: منجد المقرئين٨١.

(٢) العين، مادة (وجه): أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠٨)، تحقيق: الدكتور: مهدي المخزومي، الدكتور: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال٦٦/٤، وينظر: مقاييس اللغة مادة (وجه)٨٨/٦.

(٣) ينظر: القاموس المحيط١٢٥٥.

فيه كُتبًا".[١]

والتوجيه: علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها وتوجيهها من حيث اللغة والإعراب.[٢]

المطلب الثاني: سورة القدر

١-**قال تعالى:** ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[القدر:٥]

قال البيضاوي": في قوله تعالى:﴿ مَطۡلَعِ ﴾**وقرأ الكسائي بالكسر على أنه كالمرجع أو اسم زمان على غير قياس كالمشرق".**[٣]

القراءات:

قرأ الكسائي، وخلف {مَطْلِعِ} بكسر اللام، وقرأ الباقون﴿مَطْلَعِ﴾ بفتح اللام. [٤]

توجيه القراءات:

حجة من قرأ (مَطْلِع) بكسر اللام فمعناه وقت طُلُوع الشمس، جعله مصدراً ، وَاسم مكان نَادِرًا أَتَى بالكسرِ، وَفِعْلُهُ (فَعَلَ يَفْعَلُ)، وحقه الفتح كـ (الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ، مِنْ: دَخَلَ يَدْخُلُ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ، وقد أتت له نظائر بالكسرخارجةٌ عَنِ القياس نحو الْمَسْجِدِ، وَالْمَحِيضِ، وحجة من قرأ (مَطْلَع) بفتح اللام قال ابو منصور: من قرأ (مَطْلَعِ الْفَجْرِ)،فهو مصدر بمعنى الطلُوع، يقال: طلعت الشمس مَطْلَعًا وطُلُوعًا، وَالْمعْنَى سَلام هِيَ حَتَّى طلوعه وَإِلَى وَقت طلوعه، وهو عَلَى الأَصْلِ فِي اسْمِ الْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ مِنْ (فَعَلَ يَفْعُلُ) نَحْوُ: الْمَقْتَلُ، وَالْمَسْكَنُ، وَالْمَخْرَجُ، وَالْمَدْخَلُ، وَعَلَى هَذَا تَأْتِي نَظَائِرُهُ، فَحَمَلُوهُ عَلَى الأَصْلِ وَعَلَى الأَكْثَرِ.[٥][٦]

الخاتمة:

الحَمدُ للهِ الذي بفضلِهِ ونعمتِهِ وصلَ البحثُ ختامَهُ، أسألُ الله أنْ يكونَ عملًا صالحًا خالصًا لوجههِ تعالى في ختام البحث توصلت الى النتائج الآتية.

١-يُعَدُ البيضاوي-رحمه الله-عالمًا مُلِمًّا ومتبَحِّرًا في شتّى أنواع العلوم الشرعية ومنها القراءات, وهذا ما دلت عليه مصنفاته, وآثاره العلمية.

---

(١) البرهان في علوم القرآن١/٣٣٩.

(٢) ينظر: صفحات في علوم القِراءات: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الطبعة الأولى، المكتبة الأمدادية، ١٤١٥هـ٢٨٦.

(٣) انوار التنزيل واسرار التأويل٥/٣٢٧.

(٤) ينظر: البدور الزاهرة١/٣٤٦، والعنوان في القراءات١/٢١١.

(٥) ينظر: معاني القراءات للأزهري٣/١٥٥، والكشف٢/٣٨٥، ومخالفة القياس والأفصح في نظر النحويين من خلال الصحيحين جمعا ودراسة: إبراهيم صمبانجاي، الجامعة الإسلامية، سنة النشر: ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م، السعودية١/٦١

(٦)ينظر : توجيه القراءاتالقرآنيتالصحيحتيف تفسري االمام البيضاوي)ت: ٦٨٥هـ(سورة الفرقان – إمنوذجا) ، ماجد حامد رجب ، محمد احمد مصلح ، مجلة العلوم الاسلامية ٢٠٢٢ ، العدد ٩ ، المجلد ١٣، الجزء ٢ .

٢- يتبوأ توجيهُ القراءاتِ مكانةً مُميَّزةً في الدراساتِ القرآنية؛ وذلكَ لِما لهُ مِن أهميةٍ في الكشفِ عن المعنى، وفهم مقاصدَ الآيات ودلالاتِها.

٣- أنَّ البيضاوي لم يقتصر في تفسيرِهِ على القراءاتِ المتواترةِ الصحيحةِ, بل تطرقَ الى القراءاتِ الشاذةِ أيضًا.

٤- تأثره بالمفسرين الذين سبقوه، مثل الرازي والزمخشري والراغب الأصفهاني وغيرهم فيما نُقلَ عنهم من إعراب وتفسير.

٥-لم يلتزم البيضاوي منهجًا واضحًا في ترتيب القراء؛ فتارة يقدم قارئا، وتارة يؤخره، ومن خلال استقرائي لكثير من المواضع يظهر اهتمامه – غالبًا – بتقديم ابن كثير على نافع.

المصادر والمراجع

١-الاصمعيات اختيار الأصمعي: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت٢١٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة، دار المعارف – مصر، ١٩٩٣م.

٢- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٣- الأم: أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المكي، المعروف بالشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

٤-- البداية والنهاية: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٥- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٦- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ=١٩٥٧م.

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة- القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

٨-العنوان في القراءات السبع: إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت٤٥٥هـ)،تحقيق: الدكتور: زهير زاهد،الدكتور: خليل العطية، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

٩- التفسير والمفسرون: الدكتور: محمد السيد حسين الذهبي (ت١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهر-السلوك في طبقات العلماء والملوك: أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن يعقوب بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، الطبعة الثانية، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٩٩٥م.

١٠-شد الإزار في حط الأوزار عن زوار المزار: معين الدين الجنيد بن محمود بن عمر العمريالشيرازي(ت:بعد٧٤٠هـ) تحقيق: محمد القزويني, مطبعة المجلس-طهران,١٣٦٨هـ=١٩٤٩م.

١١-طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: الدكتور: محمود محمد الطناحي،الدكتور: عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.

١٢-طبقات الشافعية: أبو بكر، بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: الدكتور: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٣-طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٤-طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنهوي (ت قبل١١هـ)، تحقيق: سليمان بن ١٥-صالح الخزي، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

15-العين: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠٨)، تحقيق: الدكتور: مهدي المخزومي، الدكتور: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

16-القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة- بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

17-كشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

18- معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ)، الطبعة الأولى، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية،١٤١٢هـ =١٩٩١م.

19-عبد العزيز أحمد إسماعيل، جامعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ-١٤٠٥هـ.

20-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

٢١ – معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

٢٢-المُغرِب في ترتيب المُعرب: أبو الفتح، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن علي، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، الطبعة الأولى، مكتبة أسامة بن زيد – حلب، ١٩٧٩م.

٢٣-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور: محي الدين رمضان، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

٢٤-منجد المقرئين ومرشد الطالبين: أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٢٥-الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، جـ١، ج٢ ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م، جـ٣، ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م.

٢٦-النشر في القراءات العشر: أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد علي الضبّاع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

٢٧-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارفي مطبعتها استطنبول ١٩٥١م، وأعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٢٨-الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)،تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠ م.

٢٩-الغرر البهية في شرح البهجة الوردية: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت٩٢٦هـ)، المطبعة الميمنية

٣٠-الرد الوافر: أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٣٩٣هـ.

٣١-ديوان الإسلام: محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)،تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،١٤١١هـ=١٩٩٠م.

٣٢-حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت حوالي٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأغاني.

٣٣- القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي(ت:٦٨٥هـ) النصف الأول من سورة المائدة (جمعًا وتوجيهًا) : محمود خلف صالح، فرمان إسماعيل إبراهيم، فلاح حسن محمد ،مجلة العلوم الاسلامية 2021، العدد ٣ ، المجلد ١٢ ، الجزء ٢ .

٣٤- القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي(ت:٦٨٥هـ) النصف الثاني من سورة المائدة (جمعًا وتوجيهًا) : محمود خلف صالح، فرمان إسماعيل إبراهيم، فلاح حسن محمد ،مجلة العلوم الاسلامية ٢٠٢٢، العدد ٧ ، المجلد ١٣ ، الجزء ٢ .

٣٥- توجيه القراءات القرآنية الصحيحةيف تفسري إلمام البيضاوي)ث: ٦٨٥هـ(سورة الفرقان – إمنوذجا) ، ماجد حامد رجب ، محمد احمد مصلح ، مجلة العلوم الاسلامية ٢٠٢٢ ، العدد ٩ ، المجلد ١٣، الجزء ٢ .

References:

1. Al-Asma'iyat, the choice of Al-Asma'i: Al-Asma'i Abu Saeed Abdul-Malik bin Qareeb bin Ali bin Asma' (d. 216 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker - Abd al-Salam Muhammad Harun, seventh edition, Dar al-Maaref - Egypt, 1993 AD.
2. Al-Alam: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris Al-Zarkali (d. 1396 AH), Fifth Edition, Dar Al-Ilm for Millions, 2002 AD.

3. Mother: Abu Abdullah, Muhammad ibnIdrisibn al-Abbas ibn Othman ibnShafi' ibnAbd al-MuttalibibnAbdManaf al-Makki, known as al-Shafi'i (died 204 AH), Dar al-Maarifa - Beirut, 1410 AH = 1990 AD.
4. The Beginning and the End: Abu Al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, (T. 774 AH), investigation: Ali Shiri, first edition, House of Revival of Arab Heritage, 1408 AH = 1988 AD.
5. Badaa' Al-Sana'i in the arrangement of the laws: Aladdin, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Kasani Al-Hanafi (d. 587 AH), the second edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1406 AH = 1986 AD.
6. The proof in the sciences of the Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, House of Revival of Arabic Books Issa al-Babi al-Halabi and his associates, 1376 AH = 1957 AD.
7. The flowering roles in the ten frequent readings from the Shatbya and Durra paths - abnormal readings and their guidance from the language of the Arabs: Abdel Fattah bin Abdul Ghani Al-Qadi (d. 1403 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
8. Title in the Seven Readings: Ismail bin Khalaf bin Saeed Al-Maqri Al-Ansari Al-Saraqusti (d. 455 AH), investigation: Dr.: ZuhairZahid, Dr.: Khalil Al-Attiyah, World of Books - Beirut, 1405 AH = 1985 AD.
9. Interpretation and commentators: Dr.: Muhammad al-SayyidHusayn al-Dhahabi (d. 1398 AH), Library of Wahba, Al-Qaher-Al-Slouk in the Layers of Scholars and Kings: Abu Abdullah, Muhammad bin Yusuf bin YaqoubBahaa Al-Din Al-Jundi Al-Yamani (died in 732 AH), investigation: Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Al-Akwa' Al-Hawali, second edition, Al-Irshad Library - Sana'a, 1995.
10. Pulling the robe in the shedding of burdens on the visitors of the shrine: Mu'in al-Din al-Junaid bin Mahmoud bin Omar al-Omari al-Shirazi (T.: after 740 AH) investigation: Muhammad al-Qazwini, Majlis Press - Tehran, 1368 AH = 1949 AD.
11. The Great Shafi'i Layers: Taj al-Din Abd al-WahhabibnTaqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), investigation: Dr.: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dr.: Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, second edition, Hajar for printing, publishing and distribution, 1413 AH.
12. The Shafi'i layers: Abu Bakr, bin Ahmed bin Muhammad bin Omar Al-Asadi Al-Shihabi Al-Dimashqi, Taqi Al-Din IbnQaziShahba (d. 851 AH), investigation: Dr.: Al-Hafiz Abdul Alim Khan, first edition, Alam Al-Kutub - Beirut, 1407 AH.
13. The layers of interpreters of Al-Daoudi: Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams Al-Din Al-Dawadi Al-Maliki (d. 945 AH), see the copy and adjust its flags: a committee of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

14. The layers of the interpreters: Ahmed bin Muhammad Al-Adana Wei (died before 11 AH), investigation: Suleiman bin 15-Saleh Al-Khazi, first edition, Library of Science and Governance - Saudi Arabia, 1417 AH = 1997 AD.
15- Al-Ain: Abu Abdul Rahman, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died 1708), investigation: Dr.: Mahdi Al-Makhzoumi, Dr.: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
16 - The surrounding dictionary: Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibnYa`qub al-Fayrouzabadi (died 817 AH), investigation: Muhammad Naim al-Arqossi, eighth edition, al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1426 AH = 2005 AD.
17 -Revealing suspicions about the names of books and suspicions: Mustafa bin Abdullah Haji Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941 AD.
18 - The meanings of the readings of Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari (d. 370 AH), first edition, Research Center at the College of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, 1412 AH = 1991 AD.
19 -Abdul Aziz Ahmed Ismail, University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Fundamentals of Religion, Kingdom of Saudi Arabia, 1404-1405 AH.
20- The mirror of the heavens and the lesson of vigilance in knowing what is considered to be the events of time: Abu Muhammad, Afif al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman al-Yafei (d. 768 AH), his footnotes: Khalil al-Mansur, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1417 AH. = 1997 AD.
21- Dictionary of Language Measures: Abu Al-Hussein, Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH = 1979 AD.
22- The Maghreb in the Order of the Expressed: Abu Al-Fath, Nasser bin Abdul SayedAbi Al-MakarimIbn Ali, Burhan Al-Din Al-Khwarizmi Al-Mutarizi (d. 610 AH), investigation: Mahmoud Fakhoury and Abdel Hamid Mukhtar, first edition, Osama bin Zaid Library - Aleppo, 1979 AD.
23- Unveiling the Faces of the Seven Readings, their Reasons and Arguments: Abu Muhammad, Makki bin AbiTalib Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Dr.: Muhyi Al-Din Ramadan, third edition, Al-Resala Foundation - Beirut, 1404 AH = 1984 AD.
24- The reciter of the reciters and the guide of the two students: Abu al-Khair, Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 AH), first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya 1420 AH = 1999 AD.
25- Topics: Jamal al-Din Abd al-Rahmanibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigation: Abd al-Rahman Muhammad Othman, first edition, Muhammad Abd al-Muhsin, owner of the Salafi Library in Medina, Volume 1, Part 2, 1386 AH = 1966 AD, Part 3, 1388 AH = 1968 AD.

26- Publication in the Ten Readings: Abu al-Khair, Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 AH), investigation: Muhammad Ali al-Dabaa, the Great Commercial Printing Press, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon.
27- The gift of those who know the names of the authors and the effects of the classifiers: Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1399 AH), carefully printed by the Knowledge Agency in its Istanbul press in 1951 AD, and reprinted in the Offset House of the Revival of Arab Heritage Beirut – Lebanon.
28- Al-Wafi in Deaths: Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died 764 AH), investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, 1420 AH = 2000 AD.
29- Al-Gharar Al-Bahiya in the Explanation of Al-Bahja Al-Wardiya: Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya Al-Saniki (d. 926 AH), Al-Maymaniyah Press
30- The abundant response: Abu Bakr, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ahmad ibnMujahid al-Qaisi al-Dimashqi, Shams al-Din, famous for IbnNasir al-Din (died 842 AH), investigation: Zuhair al-Shawish, first edition, the Islamic Office - Beirut, 1393 AH.
31- Diwan of Islam: Muhammad bin Abdul Rahman bin Al-Ghazi (d. 1167 AH), investigation: SayedKasroui Hassan, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1411 AH = 1990 AD.
32- The argument of readings: Abd al-Rahman bin Muhammad IbnZangala (died around 403 AH), investigation: Saeed Al-Aghani.
33- The Correct Qur’anic Readings in Tafsir Al-Baidawi (T: 685 AH) the First Half of Surat Al-Ma’idah - Collection and Direction,ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (2): 177-198.
34- The Correct Quranic Readings in Explanation of Al-Baidawi (died in 685 H) the second half from surat Al-maada :Collection and Direction,ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (7) section(2): 1-22
35- Directing the correct Quranic readings in the interpretation of Imam Al-Baydawi (d.: 685 AH) Surah Al-Furqan - as a model , ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (9) section(2): 147-172